



1- الاستشارة: قبل أن يتكلم المتكلم بأي كلام لابد و أن يكون هناك مثير داخلي، أو خارجي يدفعه إلى التفكير فيما سيصوغه و يعبر عنه، فمثلا: قد يكون المثير انفعالا داخليا مثل: السرور، أو الغضب، أو الضيق، أو الحزن، أو الحماسة، أو الشكر لله على نعمائه و الرضا بقضائه، و قد يكون المثير بتأثير و استشارة خارجية مثل: الرد على الكلام، أو الإجابة عن سؤال، أو توضيح معلومة، أو ثورة على تصرف معين... و هكذا تكون بداية الكلام.

2- التفكير: الإنسان العاقل هو الذي يجعل لسانه وراء عقله، فلا ينطق قبل أن يفكر، أي يسبق تفكيره نطقه، يفكر في الأمر الذي يريد التكلم فيه، ثم يجمع الأفكار و يرتبها قبل أن ينطق بها، و لذلك عليك أن تفكر قبل أن تتكلم، فأنت تحكم الكلمة قبل أن تنطقها، فإذا نطقت بها حكمتك، و أصبحت ملزمة لك.

3- صياغة الألفاظ: بعد الاستشارة و التفكير يأتي دور صياغة الألفاظ، فانتقاء الألفاظ مهم جدا، لأن الألفاظ قوالب للمعاني، و اختيار اللفظ المناسب للمعنى يوصل المعنى للسامع من أقرب طريق، و كم من ألفاظ أسيء فهمها، لأنها لم تؤد المعنى بطريقة صحيحة، و من الصعب التمييز أو التفريق بين مرحلتي التفكير و صياغة الألفاظ، فكلها عملية داخلية، و لأن الإنسان بطبيعته يفكر باللغة فمن خصائص اللغة أنها وسيلة للتفكير، و ليس المهم أن يفكر أولا ثم ينتقي الألفاظ أو العكس، و إنما المهم أن تكون الألفاظ المنتقاة دالة على المعنى المقصود من أقرب طريق، دون تعقيد، أو غموض كي تصل إلى المستمع فيفهمها، و يعرف ما يقصده المتكلم دون صعوبة.



























